ـ(287)ـ وكذلك علم الرسول صلّى ا عليه وآله وسلم ادفاع الظلم في الحكومة الإسلامية، كما ارشد. كلا وا لتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ولتأخذن على يدي الظالم ولتأطونه على الحق اطؤا ولنقصرنه على الحق قصرا أو ليضربن ا قلوب بعضكم على بعض رواه أبو داود عن عبدا بن مسعود t ونبه الرسول صلّى ا عليه وآله وسلم المسلمين بقوله: "كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه"(رواه مسلم). وارشد الرسول صلّى ا عليه وآله وسلم: "إياكم والظن فان الظن أكذب الحديث ولا تجسوا ولا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من يتبع عورة أخيه المسلم يتبعه ا عورته.(رواه مالك). وارشد النبي صلّى ا عليه وآله وسلم: ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، فالإمام الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولده وهي مسئولة عنهم وعبد الرجل راع على مال نفسه وهو مسئول عنه إلا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته.(رواه البخاري ومسلم). واهتم النبي للتراحم بين الرعاة والعوام كما ارشد: "لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تجابوا ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء لا يرحم ا من لا يرحم الناس (راه الترمذي وأبو داود). ورابط النبي صلّى ا عليه وآله وسلم بين الأمير والمأمور برابطة الإيمان، كما ارشد: "المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى عينه اشتكى كله وان اشتكى كله، ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضواً تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمد(رواه عن نعمان بن بشير t).